المركز الفلسطيني للإرشاد

Palestinian Counseling Center

التقرير الخامس عشر للاستجابة للطوارئ

2025.01.07 - 2024.12.07

مع نهاية عام 2024، تستمر إسرائيل في حملتها الإبادية ضد الفلسطينيين بلا هوادة في غزة، بينما تتصاعد انتهاكاتها تدريجيًا في الضفة الغربية. في غزة، تسبب الشتاء القاسي في مآسٍ إنسانية، حيث فقد سبعة أطفال رضع، لم يتجاوز عمرهم عامين، حياتهم بسبب انخفاض حرارة الجسم. وفي شمال غزة، نفذت إسرائيل عمليات تطهير عرقي واسعة النطاق استهدفت بيت لاهيا وبيت حانون وأجزاء من جباليا، دمرت خلالها البنية التحتية الحيوية وحرمت السكان الباقين من أبسط وسائل الحياة. أما في الضفة الغربية، فقد كثفت قوات الاحتلال الإسرائيلي (IOF) عمليات هدم المنازل بشكل ممنهج، مع التركيز على مدن جنين وطولكرم ونابلس. تم اقتحام المنازل وتدميرها، غالبًا بدعم مباشر من المستوطنين المسلحين، مما أدى إلى تشريد عائلات بأكملها ودفعها نحو النزوح القسري.

في غزة: حتى تاريخ 07/01/2025، قتلت قوات الاحتلال الاسرائيلي ما لا يقل عن 45,541 شهيدا فلسطينيا ، أغلبهم من الأطفال، وأصابت أكثر من 108,338 آخرين، وشردت قسريًا 1.95 مليون شخص، أي نحو 94% من سكان القطاع، وفقًا لتقارير مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (OCHA). وتكشف هذه الأرقام المأساوية أن 6% من سكان غزة إما فقدوا حياتهم، أو تعرضوا للإصابة، أو أصيبوا بإعاقة دائمة. أسفر القصف الإسرائيلي المستمر عن تدمير كامل لـ16 مستشفى من أصل 36 في القطاع، بينما تعمل المستشفيات المتبقية بقدرة محدودة وفي ظروف صعبة للغاية، وجميعها تقع في جنوب غزة. كما أدى التصعيد إلى إبادة كاملة لـ10 عائلات خلال هذا الشهر فقط، نتيجة للقصف المكثف الذي استهدف المباني السكنية بشكل مباشر. تسعى إسرائيل بشكل متعمد إلى جعل غزة منطقة غير قابلة للعيش، وتهدف إلى تهجير سكانها قسريًا بوتيرة متسارعة وغير مسبوقة. وزادت الكارثة سوءًا مع استهداف قوات الاحتلال الإسرائيلي (IOF) لسيارات الإغاثة والطوارئ، مما يمنع وصول المساعدات الأساسية إلى السكان الذين يعيشون في حالة يأس شديد. في الوقت ذاته، يعاني أكثر من 2.2 مليون فلسطيني في غزة من نقص حاد في الضروريات الأساسية، بما في ذلك الأدوية، والمعدات الطبية، والوقود، والماء، والطعام، والكهرباء، مما يدفع بالقطاع نحو كارثة إنسانية شاملة.

الضفة الغربية والقدس: حتى تاريخ 07/01/2025، قتلت إسرائيل أكثر من 838 شهيدا فلسطينيا ، بينهم 173 طفلًا، وأصابت ما يزيد عن 6,700 شخص، من بينهم 1,002 طفل، واعتقلت أكثر من 6,600 فلسطيني، وفقًا لتقارير مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (OCHA). يُعتبر عام 2024 الأسوأ منذ ما يقارب عقدين، حيث شهد تهجير حوالي 4,250 فلسطينيًا، وتدمير 1,760 مبنى، ووقوع نحو 1,400 اعتداء نفذها المستوطنون الإسرائيليون في أنحاء الضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية. وفي مخيم نور شمس للاجئين، تسبب الضرر الجسيم الذي ألحقه الاحتلال بالبنية التحتية في تعليق الأونروا مساعداتها لمدة 19 يومًا، مما ترك الفلسطينيين في حالة يأس وعجز شديدين. خلال هذه الفترة، غمرت مياه الصرف الصحي الشوارع، مُلحقة أضرارًا بالغة بأساسات ما يقارب 222 منزلًا. وعلى الرغم من هذه المعاناة المتفاقمة، تستمر إسرائيل بانتهاكاتها الممنهجة للقوانين الدولية، متجاهلة حقوق الفلسطينيين وساعية لجعل حياتهم غير محتملة، في محاولة مستمرة لتقويض وجودهم وحرمانهم من أدنى مقومات العيش الإنساني.

بغزة

يتألف فريق المركز الفلسطيني للإرشاد من 20 مختصًا في الصحة النفسية والدعم الاجتماعي، إلى جانب منسقيْ موقع و60 متطوعًا في مجال الدعم النفسي والاجتماعي. يقدّم الفريق تدخلات أساسية تشمل الإسعاف النفسي الأولي، الإرشاد النفسي الفردي، ودعم المجموعات المستهدف للأطفال، النساء، الشباب، والرجال. بالإضافة إلى ذلك، يتولى الفريق إدارة الحالات المعقدة، تنفيذ عمليات الإحالة والمتابعة، وتوفير برامج رعاية ذاتية لدعم العاملين في مجال الصحة النفسية والعاملين في الصفوف الأمامية.

فريقنا في غزة:

- 8 في شمال غزة
- 3 في خان يونس
- 2 في مواصي خان يونس
- 4 في مواصي رفح
- 2 في دير البلح
- 2 في النصيرات
- 1في الزوايدة

منسقين مواقع الشمال والجنوب

فريق المتطوعين

- 21 في شمال غزة
- 24 في خان يونس
- 15 في دير البلح

العون والمساعدة والدعم النفسي في مناطق العمل

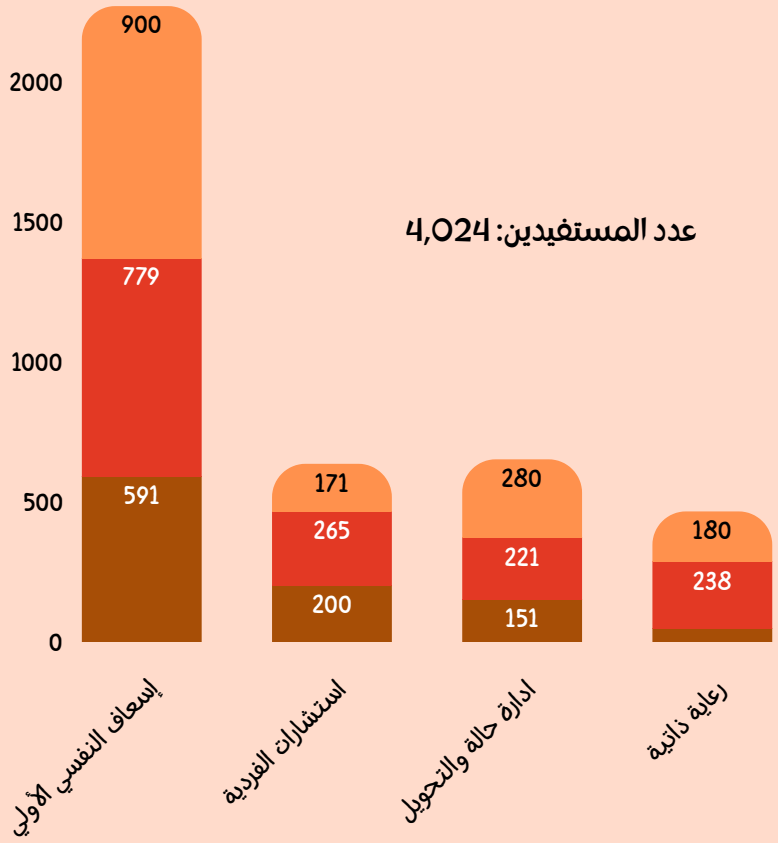

عدد المستفيدين: 4,024

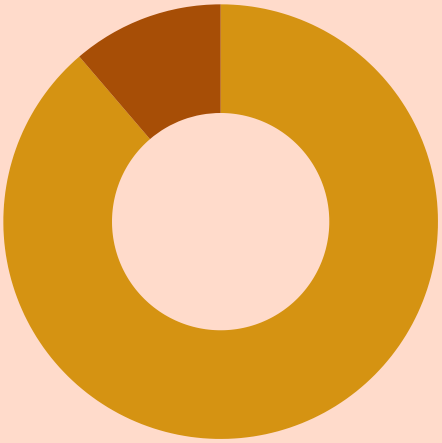

توزيع مساعدات غذائية وأسرية على ***417*** أسرة
بمتوسط ***5*** أفراد من الأسرة
عدد المستفيدين: ***2,085***

تدخل المركز والمؤسسات القاعدية في الضفة الغربية والقدس

تم توزيع 3,719 حقيبة طوارئ للأسر: بما يشمل الإسعافات الأولية الطبية، طرود غذائية، وأدوات قرطاسية. استفاد منها 18,595 شخص

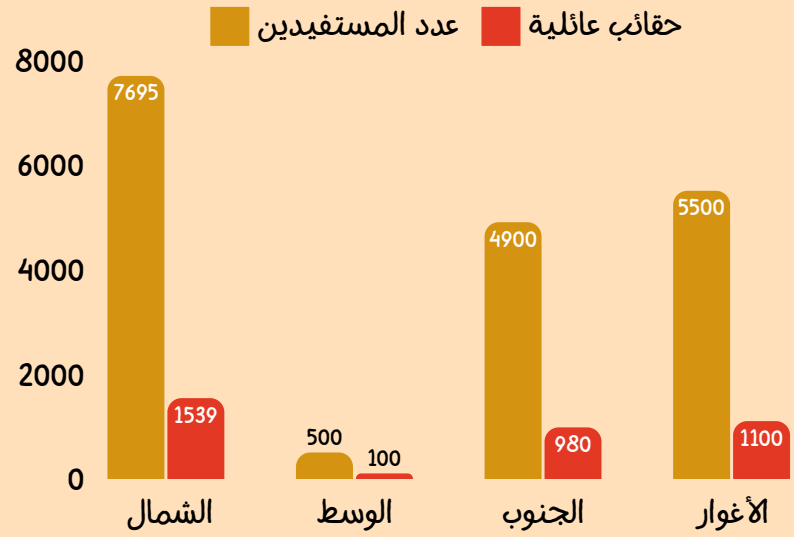

الإسعاف النفسي الأولي

الشمال والأغوار:

- 200 تدخلات الإسعاف النفسي الأولي؛ 913 مستفيدين من بينهم 359 طفلاً
- 48 استشارة هاتفية؛ 92 مستفيدين

الوسط:

- 23 تدخلات الإسعاف النفسي الأولي؛ 45 مستفيدين من بينهم 13 طفلاً

الجنوب:

- 147 تدخلات الإسعاف النفسي الأولي؛ 247 مستفيدين من بينهم 96 طفلاً
- 181 استشارة هاتفية؛ 185 مستفيدين

عدد المستفيدين: 1,436

أنشطة الدعم المجتمعي النفسي والاجتماعي بالضفة الغربية والقدس

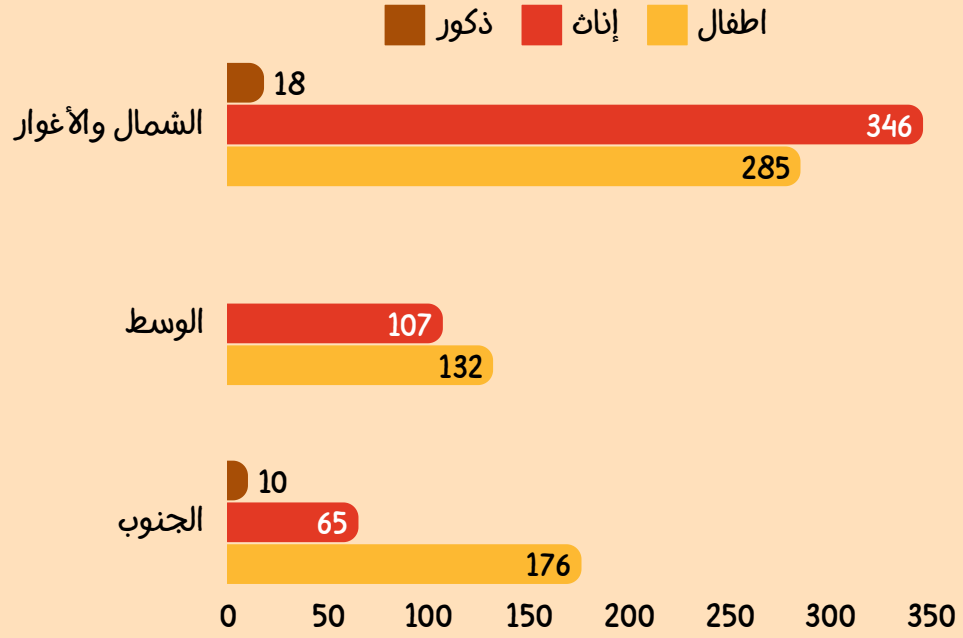

- انشطة الترفيهية
- أنشطة تخفيف التوتر
- التوعية وزيارة كبار السن
- أيام مفتوحة للأطفال
- انشطة تطوعية للشباب

عدد المستفيدين: 1,139

شركاؤنا من المؤسسات القاعدية

الشمال والاغوار:

1. مركز شباب الزبيدات/الاغوار
2. جمعية الاغوار الشمالية بردله/ الاغوار
3. جمعية تنمية المرأة الريفية - جيوس
4. نادي قريوت الرياضي نابلس
5. جمعية خطوة التنموية عرابه جنين
6. جمعية مدرسة الامهات نابلس

الوسط – القدس:

1. جمعية قرية المعلمات - الطو
2. نادي جبل المكبر
3. جمعية عباد الشمس
4. مركز مدى الإبداعي سلوان

الجنوب – بيت لحم والخليل:

1. تجمع المدافعين عن حقوق الإنسان - الخليل
2. جمعية سيدات بيت إسكاريا
3. اللجنة الشعبية لخدمات مخيم الفوار
4. مركز شباب مسافر يطا الخليل
5. مركز نسوي العروب - الخليل
6. جمعية نساء الريف لتعزيز القدرات الخليل

عدد المستفيدين على المستوى الوطني

27,325

الشمال والغور:

عدد المستفيدين من خلال الاسعاف النفسي الأولي **913**

عدد المستفيدين من خلال استشارة هاتفية **92**

عدد المشاركين في الأنشطة الترفيهية وإجتماعية **649**

عدد المستفيدين من خلال طرود غذائية وعألية **13,195**

العدد الإجمالي للمستفيدين: **14,849**

الوسط:

عدد المستفيدين من خلال الاسعاف النفسي الأولي **45**

عدد المشاركين في الأنشطة الترفيهية وإجتماعية **238**

عدد المستفيدين من خلال طرود غذائية وعألية **500**

العدد الإجمالي للمستفيدين: **784**

الجنوب (بيت لحم والخليل):

عدد المستفيدين من خلال الاسعاف النفسي الأولي **247**

عدد المستفيدين من خلال استشارة هاتفية **185**

عدد المشاركين في الأنشطة الترفيهية وإجتماعية **251**

عدد المستفيدين من خلال طرود غذائية وعألية **4,900**

العدد الإجمالي للمستفيدين: **5,583**

فريقنا المتنقل في غزة:

عدد المستفيدين من خلال الاسعاف النفسي الأولي **2,270**

عدد المستفيدين من خلال الاستشارات الفردية **636**

عدد المشاركين في الأنشطة الترفيهية وإجتماعية **1,118**

عدد المستفيدين من خلال طرود غذائية وعألية **2,085**

العدد الإجمالي للمستفيدين **6,109**

قصة الشهر

"كنا مخطوبين منذ عام، وكنا نحب بعضنا كثيرًا. كنت أنتظره ليأتي... ولكن عندما سمعت الخبر، غرق كل شيء في الظلام. فقدت السيطرة ولم أصدق ما سمعته." – إ.س من غزة

إ.س، شابة فلسطينية تبلغ من العمر 21 عامًا من غزة، اضطرت للنزوح من منزلها تحت وطأة القصف الإسرائيلي، تاركة وراءها بيتها وأحلامها وخطيبها الذي كان شريك مستقبلها. خلال إقامتها في أحد المخيمات، وصلها نبأ استشهاد خطيبها على يد قوات الاحتلال الإسرائيلي، فكانت الصدمة ثقيلة والحزن غامرًا، مما جعلها غير قادرة على التكيف مع خسارتها. بادرت والدتها بطلب المساعدة من مرشدة المركز الفلسطيني للإرشاد العاملة في المخيم، والتي سارعت إلى زيارة إ.س في خيمتها، حيث استمعت إليها بكل تعاطف وبدأت في دعمها للتعامل مع مشاعرها الجياشة. ومن خلال سلسلة من الجلسات الفردية، ساعدت المرشدة إ.س على مواجهة الألم النفسي الذي تعيشه، مما مكّنها من البدء بالتأقلم مع الحزن والفقد، واستعادة القدرة على مواجهة التحديات بعزيمة أكبر.

في البداية، بدأت إ.س بالتعبير عن مشاعرها العميقة، حيث وصفت إحساسها بالخذلان والانكسار والخوف من مستقبل غامض، إلى جانب الألم الشديد الناتج عن فقدانها. ومع استمرار الجلسات، بدأت ملامح التقبل تظهر تدريجياً عليها. تركزت الجلسات العلاجية على تعزيز قوتها الداخلية وتزويدها بأدوات فعّالة تمكنها من إدارة مشاعرها واستعادة إحساسها بالسيطرة على حياتها. بمرور الوقت، أصبحت قادرة على التفكير في المستقبل بطريقة تتجاوز ألم الفقد، ما فتح أمامها أبواب الأمل والتجدد.

من أهم التغيرات التي حدثت في حياتها هي عندما قررت أن تعيد الأمل إلى حياتها وحياة من حولها. رغم الصعاب، بدأت إ.س بتقديم دروس تقوية للأطفال في المخيم في مادة اللغة العربية، مما كان لها ولهم بمثابة شفاء. حتى أن أحد الأطفال، البالغ من العمر 7 سنوات، قال:

"كثير مبسوطين واحنا بنقرا عند الابلة بدل ما نعبي ميا".

إ.س أصبحت اليوم رمزًا للتغيير والإصرار. فقد تمكنت، كما الكثيرون في غزة، من تحويل ألمها وحزنها إلى أفعال إيجابية، عبر مساعدة الأطفال في التغلب على معاناتهم وخسائرهم. استعادة إ.س لهدفها في دعم تعليم الأطفال لم تقتصر فقط على ذلك، بل رأت أن منح معنى لاستشهاد خطيبها يكون من خلال مساهمتها في إعادة بناء مجتمعها وحياتها في غزة، مما يمنح الأمل والقوة لكل من حولها في مواجهة التحديات.